الإرشادات النبوية في إستخدام أواني الطعام والشراب وأثرها الصحي

الباحثة: إخلاص هادي خضير محمد
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
ikhlass.hadi2107m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ. م. د. أنوار زهير نوري قاسم
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
dr.anwarz.noori@coeduw.oubaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٥/٢٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/٢٥
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1076

الملخص:

تضمن البحث بيان بعض الإرشادات النبوية الخاصة بحفظ الطعام والشراب من التلوث الذي يسبب الأمراض، والتي يكون منشؤها إما الفايروسات والميكروبات، أو الحشرات والهوام المنتشرة في الجو، أو قد يكون منشؤها الاستخدام السئ الذي يؤدي الى إنتقال عدوى المرض من الشخص المريض أو حامل المرض إلى الشخص السليم عند إستخدامها من بعده، كما تضمن البحث أثر تلك الإرشادات النبوية في الحفاظ على الصحة والوقاية من الامراض، وقد توصلت الى سبق الدين الإسلامي للإهتمام بصحة الفرد والمجتمع، وبيان الأعجاز النبوي في إشارته لطرائق إنتقال الأوبئة والأمرا ض، وشمول الدين الإسلامي لجميع نواحي الحياة.

الكلمات المفتاحية: أثرها الصحي، الإرشادات النبوية، أواني الطعام والشراب.

Prophetic guidelines in the use of food and drink plates and their effect on health impact

Researcher: Ikhlass Hadi Khudair Mohammed

College of education for girls/ University of Baghdad

Asst.prof.Dr. Anwar Zuhair Nuri Qasim

College of education for girls/ University of Baghdad

Abstract :

The research included the statement of some prophetic guidelines for preserving food and drink from contamination that causes diseases, which originate either viruses and microbes, or insects and vermin spread in the air, or may originate from misuse that leads to the transmission of disease infection from a sick person or the carrier of the disease to a healthy person when used after him, the research also included the impact of those prophetic guidelines in maintaining health and preventing diseases, and I have reached the precept of the Islamic religion to take care of the health of the individual and society, and the statement of the prophetic miracles in indicating the ways of transmission of epidemics and diseases, and the Islamic religion covers all aspects of life.

Keywords: health impact, prophetic guidelines, food and drink utensils.

المقدمة:

إن الدين الإسلامي أرشد الى كل ما فيه خير للإنسان في دينه ودنياه، فلم يترك مجالاً من مجالات الحياة إلا وأرشدنا الى ما فيه نفعنا، وقد اهتم بالجانب الصحي اهتماما كبيراً، فأرشدنا الى طرائق الوقاية من الأمراض وانتقال العدوى، ومن ذلك طريقة استعمال أواني الطعام والشراب لحفظه من التلوث والأوبئة، ومن تلك الإرشادات النبوية النهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه، والأمر بتغطية الأواني ، وقد تناولت هذا الموضوع للتهاون الكبير بتلك الارشادات الخاصة في طريقة إستخدام أواني الطعام والشراب لحفظه من التلوث ، أو جهلهم بالأثر الصحي لها، ولكثرة إنتشار الأمراض في الوقت الحاضر التي لا يعرف سببها، ويتكون البحث من مطلبين:

المطلب الأول: الإرشاد النبوي بالنهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه وأثره الصحي

أولاً_ الإرشاد النبوي بالنهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه

ثانياً_ الأثر الصحي للتنفس في الإناء والنفخ فيه

المطلب الثاني: الإرشاد النبوي بالأمر بتغطية الإناء وأثره الصحي

أولاً_ الإرشاد النبوي بالأمر بتغطية الإناء

ثانياً_ الأثر الصحي لتغطية الإناء

المطلب الأول: الإرشاد النبوي بالنهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه وأثره الصحي

أولاً_ الإرشاد النبوي بالنهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه

نهى رسول الله عن التنفس في داخل الإناء والنفخ فيهِ لأي سببٍ كان، ومن الأحاديث الواردة في النهي عن ذلك، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) **قَالَ: « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ»**[1].

وقول رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "أن يُتنفس" بصيغة المجهول يعني : لخوف خروج شيء من ريقه فيدخل في إناء الطعام أو الشراب، أو قد يكون متغير النفس فتعلق الرائحة به، فيكون من الأفضل أن يتنفس بعد إبعاد الإناء عن فمه، ولا يتنفس فيه، وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **"أو يُنفخ"** بصيغة المجهول أيضاً؛ لأن النفخ قد يكون لأحد معنيين، إما أن يكون من الحرارة فليصبر حتى يبرد، أو قد يكون من أجل شئ يبصره، فالأفضل أن يبعده بأصبعه أو يسكب قليلاً منه مع ذلك الشئ، ولا يُستحب النفخ فيه، وقوله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **"فيه"** أي: في داخل الإناء الذي يشرب منه، والإناء

قد يشمل إناء الطعام أو الشراب، فلا ينفخ في الإناء فإنه لا يخلو النفخ في الغالب من بزاق يستقذر منه[٢].

وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **: « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تمسَّح[٣] أَحَدُكُمْ فَلَا يتمسَّح بِيَمِينِهِ»**[٤].

وهذا الحديث بظاهره يبدو مخالف لحديث آخر عَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: **« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: "إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ"، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أتنفس في الشراب ثلاثا»** [٥].

والحديثان صحيحان وهما بإختلاف حالين : أحدهما : هو أن يتنفس في الإناء وهو يشرب من غير أن يبعده عن فمه وهو مكروه ، والآخر هو أن يتنفس ثلاثة أنفاس أثناء الشرب خارج الإناء يبعد فيها فمه عن الإناء[٦].

والنهي عن التنفس في الإناء معناه أن يتنفس داخله من غير أن يبعده عن الفم، فلا تعارض بين أحاديث التنفس في الإناء وأحاديث النهي عن التنفس فيه، وقيل: "النهي إنما هو نهي أدب لما يخاف على الماء من التغير بواسطة بخار المعدة أو بخروج الريق من الفم"[٧].

فعلةُ النهي عن التنفس في داخل الإناء أثناء الشرب؛ لتغيُّرِ ما في الإناء من الشراب بنفسه[٨] . "والنفس خارجه أحسن في الأدب وأبعد عن الشره[٩] وأخف للمعدة، وإذا تنفس فيه تكاثر الماء في حلقه وأثقل معدته، وربما شرق وآذى كبده، وهو فعل البهائم"[١٠] .

وإننا نلاحظ كثير من الأحاديث التي جمعت بين النهي عن التنفس في الإناء والتمسح (الاستنجاء) باليد اليمنى ومنها، **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذكره بيمينه، ولا يتمسح بيمينه»**[١١]**، وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) **: « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ**[١٢] **بِيَمِينِهِ»**[١٣].

وربما يقول قائل ما هي الرابطة بين النهي عن التنفس في الإناء والتمسح باليمين؟ "يمكن أن نقول: بجامع الإستقذار؛ لأن من تنفس في الإناء كان عرضة لتقذيره أو كان عرضة لإيذائه بوصول شيء من الطعام أو الشراب إلى القصبة الهوائية فيؤذيه، وهذا كذلك قد يؤذيه باستعمال اليمنى في ذلك"[١٤].

وكذلك النفخ في الاناء فقد نهى عنه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، **أَنَّ النَّبِيَّ**(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **« نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ، فَقَالَ رَجُلٌ : الْقَذَاةُ[١٥] أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ؟ قَالَ : " أَهْرِقْهَا ". قَالَ : فَإِنِّي لَا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَ : " فَأَبِنِ الْقَدَحَ[١٦] إِذَنْ عَنْ فِيكَ"»** [١٧] .

"فالنفخ فى الإناء منهى عنه كما نُهى عن التنفس فى الإناء، وإنما السنة إراقة القذى من الإناء لا النفخ فيه، ولا التنفس"[١٨]، ولا يقتصر النهي المذكور بالشرب، بل يشمل الطعام أيضاً فيكره النفخ فيه، والتنفس فيه يكون في معنى النفخ[١٩].

ونلاحظ في هذا الحديث دليل على إباحة الشرب من نفس واحد إذا إرتوى منه، لأنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لم ينه الرجل حين قال له: إني لا أروى من نفس واحد، بل قال له بما معناه إن كنت لا تروى من نفس واحد، فابعد القدح عن فيك ثم تنفس[٢٠] .

"والنَّهيُ عن هذا نهيُ أدب، لا نهيُ تحريم، لأنّ العلماءَ قد أجمعُوا أنَّ مَنْ تنفَّسَ في الإناء، أو نفخَ فيه، لم يحرُمْ عليه بذلك طعامُه، ولا شرابُه، ولكنّه مُسيءٌ، إذا كان بالنَّهي عالمًا"[٢١].

وسببه ما فيه من تقذير الشراب والإناء بخروج شيء من الفم أو الأنف بالنفخ أو بالنفس، ولا سيما الماء لأنه يعد من ألطف المشارب وأسرعها للتغير بالريح[٢٢].

ثانياً_ الأثر الصحي للتنفس في الإناء والنفخ فيه

ومن أسباب النهي عن النفخ في الشراب، إن الإنسان إذا نفخ فيه ربما حصل من الهواء الذي يخرج من جوفه أشياء مؤذية أو ضارة، كمرض ونحوه ، ولذلك نهى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن النفخ فيه.[٢٣]

وكذلك من أسباب النهي عن التنفس في الإناء وأنت تشرب، هو أن الحلق ينتهي بطريقين: طريق دخول الهواء للرئة، وطريق دخول الطعام والشراب للمعدة، وعند افتراقهما يميز الهواء عن الطعام والماء بوجود صمام على شكل عضلة، فعند ابتلاع الطعام أو الشراب فالعضلة في الحلق تنقبض فتسد طريق الهواء، وعند التنفس تنفتح هذه العضلة ويذهب الهواء إلى الرئة؛ فلو قدر أن قطرة من الماء وصلت أو جاءت عن طريق الخطأ أو بسرعة إلى طريق الهواء فإنها تضر بالرئة[٢٤].

ومن حكمة الله تعالى أن القصبة الهوائية يوجد فيها شعيرات تمتد إلى الأعلى وليس إلى الأسفل، أي أنها تنبت كما ينبت الخوص في الجريد إلى الأعلى، فإذا جاءت

قطرة من طعام أو شراب وسبقت لسان المزمار قبل أن يسد طريق الهواء، فإن تلك الشعيرات تطرد ما أتى ودخل عليها من طعام أو شراب، وتبقى كل طبقة تطردها إلى الأعلى وتتلقاها عنها التي أعلى منها، إلى أن تردها إلى الحلق؛ لأنها لو وصلت إلى الرئة لأفسدت فيها شيئاً كثيراً[٢٥].

ومن أضرار النفخ على الطعام أو التنفس في الشراب من الناحية الطبية، أنه قد تخرج مع النفس أمراض من المعدة أو من المريء أو من الفم، فتلتصق بالإناء، فإن هواء الزفير يخرج معه غاز الفحم(الكاربون) وفضلات الجسم الطيارة، فبالنفخ أو التنفس تعود تلك السموم إلى الجسم[٢٦].

ويقول العلم الحديث أن النفخ أو التنفس في الطعام أو الشراب يؤدي إلى أنواع من الأمراض، فحسب الاكتشافات العلمية توجد في جسم الإنسان بكتيريا صديقة تساعد الجسم على مقاومة بعض الأمراض توجد في الحلق، ولكن حين يقوم الإنسان بالنفخ في الطعام أو الشراب تخرج هذه البكتيريا مع الهواء وبمجرد ملامستها لسطح ساخن تتحول من بكتريا نافعة إلى بكتريا ضارة[٢٧].

كما إن عملية بلع الطعام والشراب ليست مجرد عملية إنزلاق من الأعلى إلى الأسفل، بل إنها عملية امتصاص ودفع، ويقول بعض الأطباء: لو علق إنسان من قدميه وتدلى رأسه إلى الأسفل وشرب ماء او أكل طعام، فإنه بتلك الحالة يستطيع أن يبلعه ويصل الى معدته وهو منكوس الرأس، وذلك لأن هناك عملية امتصاص ودفع[٢٨].

إذاً: "عندما يشرب الإنسان وينتهي نفسه في الشرب ويريد أن يزيد ماء فإنه سيأخذ نفساً، وعندما يأخذ نفساً والإناء على فيه فلربما سبق الماء إلى الرئة عند أخذ الهواء فيكون خطراً عليه، وهذه يسمونها الشرقة"[٢٩].

وهنا تظهر الحكمة النبوية في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه، لما في ذلك من ضرر على نفسه وعلى غيره، فقد يكون الانسان مريضا أو حاملاً لمرض فينقله الى غيره إذا شرب من بعده.

المطلب الثاني: الإرشاد النبوي بالأمر بتغطية الإناء وأثره الصحي

أولاً: الإرشاد النبوي بالأمر بتغطية الإناء

أمر الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بتغطية الاناء وشد السقاء[٣٠]، وأكد على ذلك ليلاً، لكون الحشرات والهوام يكثر إنتشارها في الليل، وذلك حماية لها من أي وباء أو أذى

قد يحل بها، **فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، **قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ** (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، **يَقُولُ: « غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ**[٣١]**، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ**[٣٢]**، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ**[٣٣]**، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»**[٣٤]. والوباء مرض عام يؤدي إلى الموت غالباً، ولعل هذا الوباء هو نوع خاص، فإن الأوبئة كثيرة، وتنزل في كل يوم أو ليلة في مناطق مختلفة[٣٥].

وجاء في رواية أخرى **"إن في السنة يوماً"**، ولا تعارض بينهما لأن الليلة جزء من اليوم، ويجوز أن يسمى الكل بجزئه، "فقد ينزل هذا الوباء في يوم وليلة، أي في اربع وعشرين ساعة وليس في ذكر أحدهما نفي للآخر، وقد ينزل في سنة يوماً، وفي سنة ليلة"[٣٦].

وأما ماجاء من تخصيص التغطية في أثناء الليل، في الحديث الذي رواه أبو حميد الساعدي[٣٧]، قال: « **أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ**[٣٨]**. لَيْسَ مُخَمَّرًا**[٣٩]**. فَقَالَ: " أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا!".قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أُمِرَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ ليلاً. وبالأبوابِ أن تُغلق ليلاً»**[٤٠].

فليس في لفظ الحديث مايدل على تخصيص تغطية الإناء وشد السقاء وغلق الأبواب في وقت الليل فقط، والمختار عند أكثر الأصوليين ان تفسير الصحابي إذا كان خلاف الظاهر من اللفظ، لايكون حجة على غيره، وأيضا لا يجوز تخصيص العموم بما ذهب اليهِ الراوي، والأمر بتغطية الإناء عام فلا يصح تخصيصه به[٤١].

كما جاء عن جابر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: **« غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفؤا السِّرَاجَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ...»**[٤٢].

ويؤكد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في هذا الحديث الشريف تغطية الإناء بأي شيء ممكن أن يحميه من الضرر، ولو كان بعود يضعه عليه، وهذا عند عدم وجود غطاء له، قال النووي رحمه الله في قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **"ولو تعرض"** معناه: " تمده عليه عرضا أي خلاف الطول، وهذا عند عدم ما يغطيه به"[٤٣]، " وفي عرض العود عليه من الحكمة، أنه لا ينسى تخميره، بل يعتاده حتى بالعود، وفيه: أنه ربما أراد الدبيب أن يسقط فيه، فيمر على العود، فيكون العود جسراً له يمنعه من السقوط فيه"[٤٤]، وقيل: أن

في عرض العودعلى الإناء هو من قبيل المبالغة في طلب التغطية، غير مقصود لذاته[٤٥]، فقد جاء في صحيح البخاري، **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**: « إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فكفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فحلُّوهم، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبكم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وخمِّروا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم »**[٤٦].

والأمر بتغطية الإناء جاء مفسراً في روايات أخرى، بأن المقصود منه ما كان فيه طعام أو شراب، **فعَنْ جَابِرٍ**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) **: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ** (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**، قَالَ: « أَطْفِئُوا المَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ »**[٤٧]. ولكن جاء في لفظ لمسلم: « **لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ** »[٤٨]، والظاهر أن الوباء يشمل الإناء الفارغ أيضاً، "فإذا كان هذا هو العلة فلا يختص ذلك بإناء فيه شيء، فقد يكون نزولُ الوباء في الإناء الفارغ مُضِرًّا عند استعمال شيء، فيكون بعد ذلك فيه"[٤٩].

كما جاء الأمر النبوي بإكافاء الأواني (قلبها) ان كانت فارغة، فقد روى مسلم في صحيحه، ومالك في موطئه واللفظ له أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قال: «**أَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، أَوْ خَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، ...**»[٥٠]. وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **"وأوكوا السقاء"** معناه اربطوه، وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **"وأكفئوا الإناء"** فمعناه إقلبوه، وقوله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **" أو خمروا الإناء"** فيحتمل أن يكون شكا من راوي الحديث ، والأظهر أنه لفظ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وأن معناه إقلبوه إن كان فارغاً، وغطوه إن كان فيه شيء[٥١].

وعلى ذلك، فإن كان في الإناء طعام أو شراب غطي ، وإن كان فارغا قلب، لأنه لو كان فيه طعام وقلب لتلف عند قلبه، وذلك يقتضي أن كفيء الإناء الفارغ مطلوب كتغطية الإناء المشغول، وعموم الحكم للإناء الفارغ والمشغول التغطيةَ وما

يقومُ مقامَها من الإكفاء، ويمكن تعليل هذا الحكم بأمرين: أحدهما: الحفاظ عليه من وقوع المفسدات فيه، والثاني: حمايته من المضرات البدنية[٥٢].

ونرى، أنه لو نُسي أو تعذر تغطية الاناء الفارغ أو كفئه (قلبه)، فيجزيء غسله قبل استخدامه ، وكذلك إن وضع الأواني في الدواليب الخاصة يجزيء عن تغطيته أو كفئه، وأما وضع الطعام في الثلاجات فممكن أن تحفظه من الفساد ولكن التغطية مع ذلك أفضل وأسلم .

المطلب الثاني: الأثر الصحي لتغطية الإناء

إن تغطية الآنية يعد وقاية وحماية لها من الأوبئة والميكروبات والفيروسات التي تنتشر في الجو في كل وقت دون أن نراها بأبصارنا، ويقول الخبراء: إن في بعض المواسم من السنة يكثر انتشار الميكروبات الممرضة في الجو، فلا يوجد إناء مكشوف في هذا الموقع إلا دخلته، ولوثت الطعام والشراب، مما يعرض آكله أو شاربه إلى الأمراض وربما هذا مايفسر ظهور الأمراض لأول مرة[٥٣].

وقد سبق رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هؤلاء الخبراء بأربعة عشر قرناً، مما يؤكد صدق نبينا الكريم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الأوحي يوحى.

ويتمثل هذا الإرشاد في الغطاء المعد للأواني في هذه الأيام ذات الفوهة الواسعة، وللأواني وأسقية الشراب من المعدن أو الزجاج أو البلاستك ذات الفوهة الضيقة، كما كانت تتمثل سابقا في ربط فم السقاء بخيط يسد فتحتها[٥٤] . وذكر العلماء لتغطية الأواني عدة فوائد، منها ما ورد ذكره في الحديث من نزول الوباء فيه في ليلةٍ غير معروفة من السنة، ومنها صيانة له من الهوام والحشرات، وصيانة له من الاوساخ والقاذورات.[٥٥]

فأواني الطعام إذا بقيت مكشوفة تقع فيها الهوام والغبار والحشرات، وهذا يلوث الطعام، لهذا دعت السنة النبوية إلى تغطية أواني الطعام والشراب وشد فم السقاء والقرب، ولذلك أن تغطية الاناء يعد حماية للطعام والشراب من التلوث الجرثومي، ويقلل من إنتشار الأمراض السارية، ويعد ذلك من قواعد الطب الوقائي الحديث، فمن المعجز أن يُخبرنا نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بإمكانية انتقال الوباء وحصول المرض بهذه الطريقة، قبل إكتشاف الجراثيم وأسباب المرض بأكثر من أربعة عشر قرناً.[٥٦]

وهناك أمراض تنتشر في مواسم معينة من السنة، ومنها مايظهر كل بضع من السنوات، ويكون هذا حسب نظام دقيق لا يعرف سببه حتى الآن، ومن أمثلة ذلك : أن الحصبة وشلل الأطفال تكثر في شهري سبتمبر وأكتوبر ، والتيفوئيد يكثر في فصل الصيف، أما الكوليرا فإنها تأخذ دورة كل سبع سنوات، والجدري كل ثلاث سنين ....وهكذا. وإن هذا يؤكد الإعجاز العلمي في قول رسولنا (صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ): **"إن في السنة ليلة ينزل فيها وباء"**، أي أوبئة وأمراض موسمية، لها أوقات معينة [٥٧].

"ومن الحقائق العلمية أيضًا أن بعض الأمراض المعدية تنتقل بالرذاذ عن طريق الجو المحمل بالغبار، وأن الميكروب يتعلق بذرات الغبار عندما تحملها الريح وتصل بذلك من المريض إلى السليم"[٥٨].

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات ومنها:

١ _ إهتمام الدين الإسلامي بجميع نواحي الحياة ومنها إهتمامه الكبير بالجانب الصحي.

٢ _ سبق الطب النبوي الوقائي لتجنب الأصابة بالأوبئة، ومنع إنتقال العدوى بين الناس.

٣ _ بيان الأعجاز النبوي، عند إشارته الى طرق إنتقال الأمرا ض والأوبئة.

٤ _ الندب الى تغطية إناء الطعام والشراب ولا سيما أثناء الليل، وكفؤه (قلبه) إن كان فارغاً أو غسله قبل أستخدامه، لتجنب الوباء الذي ينزل في ليلة ويوم غير معلوم.

٥ _ كراهة التنفس في الإناء والنفخ فيه لأي سبب كان لتحول البكتريا المفيدة الخارجة من جوف الإنسان الى بكتريا ضارة.

ونوصي بما يأتي:

١ _ ضرورة الإلتزام بالإرشادات النبوية للفوز بخيري الدنيا والآخرة.

٢ _ نشر التعاليم النبوية لجهل الكثير بها.

٣ _ التنبيه الى طرائق إنتقال الأمراض وحدوث الأوبئة للوقاية منها، في زيادة الوعي الصحي.

٤ _ تجنب التنفس في الإناء والنفخ فيه لأي سبب كان.

٥ _ تجنب ترك الأواني مكشوفة ، ولا سيما أثناء الليل.

٦ _ القيام بمزيد من الدراسات والبحوث الطبية في مجال الطب النبوي الوقائي، لكونه لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

Conclusion:

it includes the most important findings and recommendations, including:

1- the interest of the Islamic religion in all aspects of life, including its great interest in the health aspect.
2- the prophetic preventive medicine was preceded to avoid infection with epidemics, and prevent the transmission of infection between people.
3- the statement of the prophetic miracles, when referring to the ways of transmission of diseases and epidemics.
4- recommend covering the food and drink container, especially during the night, and efficiently (turning it over) if it is empty or washing it before using it, to avoid the epidemic that descends on an unknown night and day.
5- dislike of breathing in the pot and blowing in it for any reason to transform the beneficial bacteria emerging from the human cavity into harmful bacteria.

I recommend the following:

1-the necessity of adhering to the prophetic guidelines to win the good of this world and the hereafter.

2-spread the prophetic teachings because many are ignorant of them.

3-alerting to the ways of transmission of diseases and the occurrence of epidemics to prevent them, through increasing health awareness.

4-avoid breathing in the pot and blowing in it for any reason.

5-avoid leaving utensils exposed, especially at night.

6-carrying out more medical studies and research in the field of preventive prophetic medicine, because there is no talking about whim if it is only a revelation.

الهوامش:

[١] سنن أبي داود، كتاب: الاشربة، باب: في النفخ في الشراب والتنفس فيه، (٥٧٤/١)، (رقم الحديث/ ٣٧٢٨)، سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب، (٤٣٣/١)، (رقم الحديث /١٨٨٩)، وقال الترمذي: حسن صحيح. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

[٢] ينظر: تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د. ط)، (١٠/٦).

[٣] يتمسح: يستنج من الأستنجاء وهو قطع النجاسة، الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية، (٤٠٦/٢).

[٤] صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب النهي عن التنفس في الاناء، (٢١٣٣/٥) ، (رقم الحديث/٥٣٠٧)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله _صلى الله عليه وسلم _وسننه وأيامه ، الأمام الحافظ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

[٥] صحيح مسلم، كتاب الاشربة، بَاب: كَرَاهَةِ التَّنَفُّسِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا، خَارِجَ الْإِنَاءِ، (١٦٠٢/٣-١٦٠٣) ، (رقم الحديث/٢٠٢٨). المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥.

[٦] ينظر: تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي للمباركفوري، (١١/٦).

[٧] فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، (مكتبة لينة - دمنهور- جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، (٧٠٢/٣).

[٨] ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من

المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، (١/ ٣٧٣).

[٩] الشَرَهُ: غَلَبَةُ الحِرص. وقدْ شره الرجل، فهو شره. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (٢٢٣٧/٦).

[١٠] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، (٤/ ١٤٤).

[١١] صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب لا يمسك ذكره بيمينة إذا بال،(٦٩/١) ، (رقم الحديث/١٥٣)، وصحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في الإناء، (٢٢٥/١)، (رقم الحديث/٢٦٧).

[١٢] الاستطابة: الاستنجاء، وإنما سمى استطابة من الطيب. يقول: يطيب جسده مما عليه من الخبث بالاستنجاء. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، (٢٢٩/١).

[١٣] صحيح مسلم، كتاب لطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (٢٢٥/١)، (رقم الحديث /٢٦٧).

[١٤] شرح بلوغ المرام، عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (٥/٢٨).http://www.islamweb.net.

[١٥] هِيَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ ، تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي للمباركفوري، (١٨٨/٨).

[١٦] "فَأَبِنِ القَدَحَ" أي: أبعده، من بان عنه إذا فارقه أو بعد منه، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، (٥٥٩/١).

[١٧] سنن الترمذي، أبواب الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب : كراهية النفخ في الشراب، (٣٠٣/٤)، (رقم الحديث/ ١٨٨٧)، وقال الترمذي: هذاحديث حسن صحيح.

[١٨] شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (١/ ٢٤٣).

[١٩] ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، (٤/ ١٤٦).
[٢٠] ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ، (١/ ٣٩٢)، وينظر: تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي، (١٠/٦).
[٢١] التمهيد، لابن عبد البر، (٦٧٣/١).
[٢٢] ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبن الملقن، (٤/ ١٤٤).
[٢٣] ينظر: شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ ، (٤/ ٢٤٤).
[٢٤] ينظر: شرح بلوغ المرام لعطية بن محمد سالم، (٢٨/ ٥).
[٢٥] ينظر: المصدر نفسه.
[٢٦] ينظر: استشارات طبية في ضوء الإسلام، للدكتور إبراهيم الراوي، مجلة الحضارة والإسلام، (العدد/٤)، (لعام/١٩٦٦)،(ص٣٤). نقلا عن روائع الطب الإسلامي للدكتور الطبيب محمد نزار الدقر، العبادات في الاسلام وأثرها في صحة الفرد والمجتمع، دمشق، دار المعاجم،١٩٩٧م، (٨٩/٢).
[٢٧] الآداب النبوية في الأكل والشرب وأثرها في حفظ الصحة، لبشير الرحمن، (ص٣٠).
[٢٨] ينظر: شرح بلوغ المرام لعطية سالم، (٢٨/ ٥).
[٢٩] شرح بلوغ المرام لعطية سالم، (٢٨/ ٥).
[٣٠] يكونُ للماءِ واللَّبَنِ والجمع أسْقِيَةٌ وأسْقِياتٌ وأساقٍ. ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (ص١٢٩٦).
[٣١] أي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٢٢٢/٥).
[٣٢] الوَباءُ الطاعون وقيل هو كلُّ مرضٍ عامٍّ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (١٠/ ٥٦٦).مادة: [وب أ].

[٣٣] الوكَاءِ: كلُّ سَيرٍ أَو خَيطٍ يُشَدُّ بِهِ السِّقَاءُ أَو الوِعاءُ؛ وَقد أَوْكيتُه بالوِكَاءِ إِيكاءً إِذا شددته. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (١٠/ ٢٢٥).

[٣٤] صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها. وإطفاء السراج والنار عند النوم. وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب، (١٥٩٦/٣)، (رقم الحديث/٢٠١٤).

[٣٥] ينظر: المصدر نفسه.

[٣٦] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (٨/ ١٨٦).

[٣٧] راوي الحديث، وهو صحابي، واختلف فِي اسمه فقيل: عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد، وقيل: المنذر بن سعد يعد فِي أهل المدينة، وأمه أمامة بنت ثعلبة، توفي آخر خلافة معاوية. ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، (٧٥/٦).

[٣٨] وهو من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة يسلكه العرب إلى مكة منه. وقيل: موضع قرب المدينة كان لرسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمّل وهو من ديار مزينة، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، (٣٠١/٥).

[٣٩] أي ليس مغطى، والتخمير: التغطية، وكل مخمر مغطى. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، (٢١٥/١١).

[٤٠] أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء، (١٥٩٣/٣) ، (رقم الحديث/ ٢٠١٠).

[٤١] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢م، (١٨٣/١٣).

[٤٢] صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب...، (١٥٩٤/٣) ، (رقم الحديث/ ٢٠١٢).

[٤٣] المنهاج، للنووي، (١٨٢/١٣).

[٤٤] الطب النبوي،لأبن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الهلال – بيروت، (د.ط)، (ص ١٧٣).
[٤٥] ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين، (٨/ ١٨٧).
[٤٦] صحيح البخاري ، كتاب الاشربة، باب تغطية الاناء، (٥/٢١٣١_٢١٣٢)، (رقم الحديث/٥٣٠٠).
[٤٧] صحيح البخاري ، كتاب الأشربة، باب تغطية الاناء، (٥/٢١٣٢)، (رقم الحديث/٥٣٠١).
[٤٨] صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها. وإطفاء السراج والنار عند النوم. وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب، (٣/١٥٩٦)، (رقم الحديث/٢٠١٤).
[٤٩] شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (٢/٥٨١).
[٥٠] الموطأ، مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، (٢/٩٢٨)، (رقم الحديث/٢١).
[٥١] ينظر: المنتقى شرح الموطإ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ، الطبعة: الثانية، (بدون تاريخ)، (٧/٢٤١).
[٥٢] ينظر: شرح الإلمام بأحاديث الأحكام،لابن دقيق العيد، (٢/٥٨٢).
[٥٣] ينظر: . فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين، (٨/ ١٨٢).
[٥٤] ينظر : فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين، (٨/ ١٨٧).
[٥٥] ينظر: المنهاج، للنووي، (١٣/١٨٣).
[٥٦] ينظر: روائع الطب الإسلامي، للدكتور الطبيب محمد نزار الدقر، (١/٢٣).
[٥٧] ينظر: الإعجاز العلمي في السنة النبوية، محمد كامل عبد الصمد، الدار المصرية اللبنانية_ القاهرة، ط٧، ٢٠٠٧م، (ص٥٥).
[٥٨] المصدر نفسه.

المصادر والمراجع :

١ _ الآداب النبوية في الأكل والشرب وأثرها في حفظ الصحة، لبشير الرحمن، (د.ط).
٢ _ استشارات طبية في ضوء الإسلام، للدكتور إبراهيم الراوي، مجلة الحضارة والإسلام، (العدد/٤)، (لعام/١٩٦٦).
٣ _ اسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٤ _ الإعجاز العلمي في السنة النبوية، محمد كامل عبد الصمد، الدار المصرية اللبنانية _ القاهرة، ط٧، ٢٠٠٧م.
٥ _ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
٦ _ تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د. ط).
٧ _ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٨ _ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٩ _ التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
١٠ _ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله _صلى الله عليه وسلم _وسننه وأيامه ، الأمام الحافظ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
١١ _ روائع الطب الإسلامي للدكتور الطبيب محمد نزار الدقر، العبادات في الاسلام وأثرها في صحة الفرد والمجتمع، دمشق، دار المعاجم،١٩٩٧م.
١٢ _ سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٣_ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٤_ شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٥_ شرح بلوغ المرام، عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (٥/٢٨).http://www.islamweb.net.
١٦_ شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
١٧_ شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٨_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٩_ الطب النبوي،لأبن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الهلال – بيروت، (د. ط).
٢٠_ غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٢١_ الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية، (د. ت).
٢٢_ فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٣_ فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، (مكتبة لينة - دمنهور- جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٤_ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٥_ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٦_ مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٧_ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٢٨_ المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٩_ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥.
٣٠_ المنتقى شرح الموطإ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ، الطبعة: الثانية، (د. ت).
٣١_ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢م.
٣٢_ الموطأ، مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٣_ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

Sources and references :

1-the prophetic ethics of eating and drinking and its impact on the preservation of health, by Bashir al-Rahman, (d.I).

2_ medical consultations in the light of Islam, by Dr. Ibrahim Al-Rawi, Journal of civilization and Islam, (issue / 4), (1966 a.d).

3_ The Lion of the forest in the knowledge of the companions, Abu al - Hassan Ali ibn Abi Al - Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Ibn Abdul Wahid al-Shaybani Al-Jaziri, Izz al-Din ibn al-Athir (d 630 a.h), investigation: Ali Muhammad muawad-Adel Ahmed abd almawjud, House of scientific books, First Edition, (1415 a.h / 1994 a.d)

4_ the scientific miracle in the year of the Prophet, Mohammed Kamel Abdel Samad, Egyptian-Lebanese maison_ Cairo, i. 7, 2007 a.d .

5_ crown of the bride from the jewels of the dictionary, Mohammed Mortada al-Husseini al-Zubaidi, investigation: a group of specialists, from the publications of: Ministry of guidance and news in Kuwait - National Council for Culture, Arts and letters of the state of Kuwait, years of publication: (1385 - 1422 a.h) / (1965 - 2001 a.d)

6-the masterpiece of the scholar in the commentary of the Tirmidhi mosque, Abu Al-Ula Muhammad Abdul Rahman Bin Abdul Rahim almubaarkfuri (d . 1353 a.h), house of scientific books – Beirut, (d. I).

7-a preface to the meanings and foundations of what is at home , Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Mohammed bin Abdul Bar bin Asim Al – Nimri al-Qurtubi (d 463 a.h), investigation: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi,

Mohammed Abdul Kabir Al-Bakri, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs-Morocco, 1387 a.h.

8-the refinement of the language, Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-harwi, Abu Mansour (d 370 a.h), investigation: Mohammed Awad Merheb, the house of revival of Arab heritage-Beirut, first edition, 2001 a.d.

9_ clarification of the explanation of the correct mosque, Sirajuddin Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Ansari Al-Shafi'i known as the son of the almulaqn (723 - 804 a.h), investigation: Dar Al-Falah for scientific research and heritage realization under the supervision of Khalid Rabat, Juma Fathi, Dar Al-Nuader, Damascus-Syria, first edition, 1429 a.h - 2008 a.d .

10_ Al-masnad Al-Sahih mosque, a brief summary of the affairs of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days, Imam Al-Hafiz: Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail al-Bukhari Al-jaafi(d.256 Ah), investigation: d. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamama) - Damascus, Edition: V,1414 a.h / 1993 a.d .

11-masterpieces of Islamic medicine by Dr. Mohammed Nizar al-daqr, worship in Islam and its impact on the health of the individual and society, Damascus, lexicons House, 1997.

12_ Sunan Abu Dawud, Abu Dawud Suleiman Ibn al-Ash'ath Al-azdi Al-sijistani (202 / 275 a.h), investigation: Shoaib al-Arnout-Muhammad Kamel qarabelli, The House of the Universality message, first edition, 1430 a.h - 2009 a.d.

13_ Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa Bin Al-Dahak, Al-Tirmidhi, Abu Isa (d . 279 a.h), investigation and commentary:

Ibrahim ATWA Awad, teacher at Al-Azhar Al-Sharif (C 4, 5), Mustafa al-Babi al-Halabi library and printing company-Egypt, second edition, 1395 a.h - 1975 a.d.

14_ explaining the knowledge of the hadiths of the rulings, Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad ibn Ali ibn Wahb Ibn obedient Al-qushairi, known as the son of daqiq Eid (d 702 a.h), achieved it and commented on it and his hadiths came out: Muhammad Khaluf Al-Abdullah, Dar Al-Nuader, Syria, Edition: II, 1430 a.h - 2009 a.d.

15- Explanation of the achievement of the Holy Prophet, Atiyah bin Mohammed Salem (d. 1420 a.h), the source of the book : audio lessons uploaded by the Islamic Network website, (28/5).http://www.islamweb.net.

16_ explanation of Riad al-Saliheen, Mohammed bin Saleh bin Mohammed Al-Othaimeen (d.1421 a.h), dar al-Watan publishing, Riyadh, edition: 1426 a.h.

17_ explanation of Sahih al-Bukhari, Ibn Battal Abu al-Hassan Ali ibn Khalaf Ibn Abdul Malik (d.449 a.h), investigation: Abu Tamim Yasir Ibn Ibrahim, al-roshd library-Saudi Arabia, Riyadh, second edition, 1423 a.h / 2003 a.d.

18_ Sahih Taj language and Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hamad Al-Gohari Al-Farabi (d. 393 a.h), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Alam for millions-Beirut, Edition: IV 1407 a.h / 1987 a.d.

19_ the prophetic medicine, Son of the curator , Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din Son of the curator Al-jawziya (d .751 a.h), Dar Al – Hilal-Beirut, (d. i).

20_ Gharib Al-Hadith, Abu Obaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi, investigation: Dr. Hussein Mohammed Mohammed Sharaf, professor m at Dar Al-Uloom College, Review: Dr. Abdul Salam Haroun, secretary general of the Arabic language Complex, General Authority for Amiri printing presses Affairs, Cairo, first edition, 1404 a,h / 1984 a.d .

21_ Al-faaeq in the strange Hadith and impact, Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, zamakhshari Jarallah (d. 538 a.h), investigator: Ali Muhammad Al-Bejawi-Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of knowledge-Lebanon, second edition, (D. T).

22_ Fateh al-Moneim, Right Muslim commentary, Professor Dr. Musa Shahin Lashin, Dar Al-Shorouk, first edition (for Dar Al-Shorouk), 1423 a.h / 2002 a.d .

23_ Fath al-Wadud in the commentary of Sunan Abu Dawud, Abu Hassan al-Sindi, investigation: Mohammed Zaki al-Kholy, (soft library - Damanhour - Arab Republic of Egypt), (lights of Mannar library - Medina - Kingdom of Saudi Arabia), first edition, 1431 a.h 2010.

24_ the surrounding Dictionary , Majd al-Din Abu Taher Muhammad Bin Yaqb Al-fairuzabady (d. 817 a.h), investigation: heritage Investigation Office of the resallah Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim al-arqsusi, resallah foundation for printing, publishing and distribution, Beirut – Lebanon, Edition: VIII, 1426 a.h / 2009 a.d.

25_ The arbitrator and the ocean is greater, Abu al-Hassan Ali ibn Ismail Ibn Sayyidah Al-Mursi [d. 458 a.h], investigation: Abdul Hamid Hindawi, House of scientific books-Beirut, First Edition, 1421 a.h / 2000 a.d .

26_ Reading the lights on the Correct of Antiquities, Ibrahim Bin Yusuf bin Adam Al-wahrani al-Hamzi, Abu Ishaq Ibn qarqol (t ٥٦٩ e), investigation: Dar Al-Falah for scientific research and heritage realization, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - state of Qatar, First Edition, 1433 a.h / 2012 a.d.

27_ Countries Lexicon , Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Rumi al-Hamawi (d. 626 a.h), Sadr House, Beirut, second edition ,1995 a.d.

28_ the keys in explaining the lamps, al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar al-Din al-zaidani Al - kufi Al-Dharir Shirazi Hanafi famous for Al-Mazhari (d. 727 a.h), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib, Dar

Al-Nwader, which is published by the Department of Islamic Culture - Ministry of Awqaf Kuwait, Edition: First, 1433 a.h / 2012 a.d.

29_ The abbreviated correct predicate of Alsunan by conveying Justice about justice from the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), Abu al - Hussein Muslim Ibn Al - Hajjaj al-qushairi Al-nisaburi (206 - 261 a.h), an investigation: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Isa Al-Babi al-Halabi & Co., Cairo, (then photographed by the House of revival of Arab heritage in Beirut, and others), 1374 a.h / 1955 a.d.

30_Selected explanation of the place of origin , Abu al-Walid Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayyub bin Warith Al-tajibi al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (d. 474 a.h), the press of happiness-next to the governor of Egypt, edition: I, 1332 a.h , Edition: II, (D. T).

31_ the curriculum is explained correctly by Muslim Ibn Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi (d 676 a,h), the house of revival of Arab heritage-Beirut, second edition, 1392 a.d.

32_ Al-muwatta, Malik bin Anas, corrected it, numbered it, edited his Hadiths and commented on it: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage, Beirut-Lebanon, 1406 a.h / 1985 a.d.

33_ the end of the strange Hadith and impact, Majd al-Din Abu al-Saadat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazri Ibn al-Athir (d 606 a.h), investigation: Taher Ahmed Al-Zawy-Mahmoud Mohammad altanahi Beirut Scientific Library, 1399 a.h / 1979 a.d.